

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[579] بقول الصادق فقال وما هو ؟ فقال: أورثته الحصان أم هشام * نسبا " ناقبا " ووجهها " نضيرا وتعاطى به ابن عايشة البدر * فامسى له رقيبا " نظيرا " وكساه أبو الخلائف مروان * سناء المكارم المأثورا لم تجهم له البطاح ولكن * وجدتها له مغان ودورا وكان هشام متكئا فاستوى جالسا " وقال هكذا فليكن الشعر يقولها لسالم ابن عبد الله بن عمر وكان إلى جانبه ثم قال قد رضيت عنك يا كميث فقبل يده ثم قال يا أمير المؤمنين ان رأيت ان تزيد في تشريفي فلا تجعل لخالد على أمانة قال قد فعلت وكتب له بذلك وأمر له بأربعين ألف درهم وثلاثين ثوبا " شامية وكتب إلى خالد ان يخلى سبيل أمراءه ويعطيها عشرين ألف درهم وثلاثين ثوبا " ففعل ذلك. وعن ابن محمد الهمداني قال حدثني درست بن أبي منصور قال كنت عند أبي الحسن موسى " ع " وعنده الكميث بن زيد فقال للكميث أنت الذي تقول: فالآن صرت إلى أمية * والامور إلى مصائر فقال قلت ذاك والله ما رجعت عن إيماني وإنى لكم لموال ولعدوكم لمعاد ولكننى قلت على التقية قال " ع " أما لئن قلت ذلك ان التقية تجوز في شرب الخمر. وروى انه دخل على أبي جعفر محمد بن علي الباقر " ع " وأبو جعفر ينشد. ذهب الذين يعاش في اكناهم * لم يبق إلا شامت أو حاسد فانشده الكميث بديهة فقال: وبقي على وجه البسيطة واحد * وهو المراد وأنت ذاك الواحد وروى عن الكميث انه قال رأيت أمير المؤمنين " ع " في المنام فقال إنشدني قصيدتك العينية فانشدته حتى انتهت إلى قولي: ويوم الدوح دوح غدير خم * ابان له الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تباعوها * فلم ار مثلها خطر مبيعا